

موطأ الإمام مالك | كتاب صلاة الليل | تعليق الشيخ صالح

العصيمي

صالح العصيمي

نعم. ما جاء في صلاة الليل وبه قال مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عنده رضا انه اخبره ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرء تكون له صلاة ليل يغلبه -

[00:00:00](#)

عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة وبه قال مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - [00:00:20](#)

كنت انام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجاية في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجله. فاذا قام مسكتها قالت والبيوت يومئذ اذ ليس فيها مصابيح. قوله عن ابي النظر ما قاعدته - [00:00:36](#)

نعم يا اخي اللي ورا العمر. نعم احسنت انه بضاد معجمة وليس في رواية الحديث ابو النصر وانما هي كنية متأخرة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها لماذا ليس في الاوائل ابو النصر - [00:00:54](#)

لان النصر ثقيل من يكون ابوه؟ فلذلك كان الاوائل القابهم واسماؤهم لطيفة وليس فيها ما صار من التفضيم والتعظيم عند متأخرين كما قال الصنعاني في بيت الله يقول تسمى بنور الدين وهو ظلامه وهذا بشمس الدين وهو له - [00:01:17](#)

يعني يسمى نور الدين وقد يكون ظلاما على الدين وليس من اهله ولذلك تجد ان اسماء العرب الاول والقابها ليس فيها تكلف ولا فيها شيء من التوسع. بل لا تجد اللقب شائعا بينهم. لان غالب الاوائل على حال من الكمال - [00:01:39](#)

بها عن اللقاب ولما فشى النقص في المتأخرين احتاجوا الى النقاب. فلذلك لا تجد من احد من الصحابة يقال قال قال حافظ عن الحافظ ابي هريرة رضي الله عنه مع ان الحافظ الذهبي قال حافظ الصحابة بالاجماع يعني ابا هريرة ومع ذلك لا تزيد له ذكرا -

[00:01:59](#)

بهذا اللقب ولا تجدوا اللقاب شائعة فيهم لان سجية العرب كان الطرح التكلف وعدم المبالغة في تلقين بالخلق وفي حديث انس قولوا بقولكم او بعض قولكم يعني مما اعتدتموه بمخاطبة كبرائكم - [00:02:19](#)

وكانوا لا يبادرونهم بالمخاطبة باللقاب المعظمة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في صلاته فليقعد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب فيسب نفسه وبه قال مالك عن اسماعيل ابن ابي حكيم انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي. فقال من هذه - [00:02:57](#)

قيل له هذه الحولاء بنت تويت لا تنام الليل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرفت الكراهية في وجهه. ثم قال ان الله لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة. قوله عن اسماعيل ابن ابي حكيم. قاعدة حكيم انه - [00:03:20](#)

وفي الموطأ مكبرا وليس فيه حكيم. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى اذا كان من - [00:03:40](#)

آخر الليل ايقظ اهله للصلاة يقول لهم الصلاة الصلاة ثم يتلو هذه الاية وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى. قوله عن زيد بن اسلم زيد اخر رسمه فى - 00:03:57

المشهورة في كتب المحدثين دال الازينب بن شعيب المعافري فاخره نون وهو من اصحاب ما له. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك انه بلغه ان سعيد ابن المسيب كان يقول يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها؟ وبه - 00:04:17

قال مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين وبه يا يحيى قال قال ملك وهو الامر عندنا. صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فى رواية تقدم لها نظير يسلم. قلنا ان الاصل - 00:04:37

كل ركعتين. نعم. احسن الله اليكم وبه قال مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عمر رضی - [00:04:57](#)

الله عنهما كان يقول صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يسلم من كل ركعتين. وبه الى يحيى قال قال مالك وهو الأمر عندنا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الوتر. وبه قال مالك عن ابن شهاب عن عورة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي - [00:05:17](#)

صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فاذا فرا اضطجع على شقه الايمن وبه قال مالك عن سعيد ابن ابى سعيد المقبوري عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف انه سأل عائشة رضي الله

عنها زوج النبي صلى الله عليه - 00:05:37

كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا

00:05:59 - فقال،

عائشة فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر؟ فقال نعم يا عائشة ان عيني تنامان ولا ينام قلبي. وبه قال مالك عن عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلى - [00:06:19](#)

إذا سمع النداء بالصبح ركعتين خفيفتين. من علم الاملاء في الحديث السابق. في السطر الثاني عبدالرحمن الصواب في كتابته ان يفصل بينهما لانه مضاف ومضاف اليه فما تجمعان فانما يكون عبدالرحمن مركب اضافي. نعم. احسن الله - 00:06:39

اليكم وبه قال مالك عن محرمة ابن سليمان عن قريب المولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما اخبره. لكن ينبغي التنبيه الى شيء مما يؤسف له ان بعض الحذاق من الذين يقومون بتنظير الكتب وصفها يفصلون ولكنهم ربما فصلوا فوق عبد في -

00:06:59

والرحمن في سطر اخر او غيره من الاسماء المضافة الى الاسماء الحسنی ومثل هذا لا يستحسن انما يفصل بينهما في سطر واحد.

نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن مخربة ابن سليمان عن قريب مولى ابن عباس ان عبد الله ابن عباس رضى الله عنهما اخبره

انه بات - 00:07:19

ليلة عند ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته. قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها. فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل

استنقظ رسول الله - 00:07:39

صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة توضع منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي. قال ابن عباس رضي الله عنهما فقامت فصنعت مثا ما صنع. ثم ذهبت فقمت الى جنبه

فوضع رسول - 00:07:59

ثم ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى اتاه المؤذن. فصل ركعتين خفيفتين ثم خرج فصل الصبح قوله عن قرب - 00:08:19

لم يأتي هذا الاسم في الموطأ ولا في الكتب الستة الا مصغرا كريب والاعلم انه يأتي كنية الا قريب مولى ابن عباس. الاعلم انه يأتي

كنية الا قريب مولى ابن عباس فليس في - 00:08:39

الموظأ ولا في الستة رجل اسمه قريب الا كريم مولى ابن عباس رضي الله عنهما. واما ابو قريب فكنية جماعة اشهرهم ابو قريب محمد ابن علاء شيخ مسلم. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عبد الله ابن ابي بكر عن ابيه ان عبد الله ابن قيس ابن مخزومة اخبره عن زيد ابن خالد الجهني انه قال - 00:08:59

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتوسدت عتبته او فسطاطه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما - 00:09:25

ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فتلك ثلاث عشرة ركعة الامر بالوتر قوله رحمه الله الامر بالوتر هذه الترجمة الامر بكذا وكذا من امهات - 00:09:45

عند مالك فانه صدر بها ست تراجم في كتابه. نعم. احسن الله اليكم وبه قال مالك عن نافع وعبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة - 00:10:05

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى وبه قال مالك عن يحمر سعيد عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي. سمع رجلا بالشام يكنى - 00:10:25

ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي فرحت الى عبادة ابن الصامت فاعتزضت له وهو رائج الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد قال عبادة كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد - 00:10:45 فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد جاء عذبه وان شاء ادخله الجنة. وبه قال مالك عن ابي بكر ابن عمر عن سعيد ابن يسار انه قال كنت اسير مع عبد الله ابن عمر رضي الله - 00:11:05

عنهما بطريق مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اين كنت؟ فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت. فقال عبد الله اليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة؟ فقلت بلى والله فقال ان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:25

عليه وسلم كان يوتر على البعير وبه قال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه واذا اراد ان يأتي فراشه اوتر وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوتر اخر الليل قال سعيد ابن المسيب فاما انا فاذا جئت فراشي او - 00:11:45

وبه قال مالك انه بلغه ان رجلا سأل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن الوتر اواجب هو؟ فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قد اوتر رسول الله - 00:12:05

صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون. فجعل الرجل يردد عليه وعبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يقول اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون وبه قال مالك انه بلغه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول من خشي - 00:12:17 ان ينام حتى يصبح فليؤتي قبل ان ينام. ومن رجا ان يستيقظ اخر الليل فليؤخر وتره وبه قال مالك عن نافع انه قال كنت مع عبد الله ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فخشي عبدالله الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيمون - 00:12:37

فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى بعد ذلك ركعتين ركعتين. فلما خشي الصبح اوتر بواحدة. وبه قال نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. وبه قال مالك عن ابن - 00:12:54 من جهة من ان سعد ابن ابي وقاص كان يوتر بعد العتمة بواحدة. وبه الى يحيى قال قال مالك وليس على هذا العمل عندنا ولكن ادنى الوتر ثلاث وبه قال مالك عن عبد الله ابن دينار ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول صلاة المغرب وتر صلاة النهار -

وبه الى يحيى قال قال مالك من اوتى واول الليل ثم نام ثم قام فبدأ له ان يصلي فليصلي مثنى مثنى فهو احب ما سمعت اليه الوتر بعد الفجر. وبه قال ما لك عن عبدالكريم بن ابي المخالق البصري عن سعيد بن جبير ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه - [00:13:34](#) عنهما رقد ثم استيقظ فقال لخادمه انظر ما صنع الناس وهو يومئذ قد ذهب بصره فذهب القادم ثم رجع فقال قد انصرف الناس من فقام عبد الله فاوتر ثم صلى الصبح - [00:13:54](#)

وبه قال مالك انه بلغه ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وعبادة ابن الصامت رضي الله عنه والقاسم ابن محمد وعبدالله ابن عامر ابن ربيعة قد اوتوا وبعد الفجر وبه قال مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ما ابالي لو اقيمت صلاة الصبح وانا اوتر - [00:14:08](#)

وبه قال مالك عن يحمل سعيد انه قال كان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه يؤم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن الصبح فاسكنه عبادة حتى اوتر ثم صلى بهم الصبح. قوله كان عبادة ابن الصامت عبادة لا يأتي في الحديث الا على - [00:14:28](#)
هذا الرسم بضم اوله سوى محمد بن عبادة الواسط من رجال البخاري ومحمد بن عبادة من رجال البخاري فان اباه بفتح العين عبادة. نعم احسن الله اليكم وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم انه قال سمعت عبدالله بن عامر بن ربيعة يقول اني لاوتر وانا اسمع الاقامة - [00:14:48](#)

وبعد الفجر يشك عبد الرحمن اي ذلك قال وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم انه سمع اباه القاسم ابن محمد يقول اني لاوتر بعد الفجر وبه الى يحيى قال قال مالك وانما يوتر بعد الفجر من نام عن الوتر ولا ينبغي لاحد ان يعتمد ذلك حتى يضع وتره بعد الفجر - [00:15:18](#)

ما جاء في ركعتي الفجر وبه قال مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمران حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت المؤذن عن الاذان بصلاة الصبح صلى ركعتين خفيفتين. قبل ان تقام الصلاة - [00:15:38](#)

وبه قال مالك عن يحيى بن سعيد ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخفف وركعتي الفجر حتى اني لاقول اقرأ بام القرآن ابني. وبه قال مالك عن شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن ابي سلمة ابن عبد - [00:15:58](#)

انه قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلتان معا اصلتان معا وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح. قوله عن شريك لم يأتي في الموطأ الا بفتح اوله - [00:16:18](#)
ليس فيه شريك وقوله في الترجمة ما جاء في ركعتي الفجر مما ينه اليه ان ركعة الفجر في العرف الشرع اذا اطلقتا فالمراد بهما نافلتها. المراد بها نافلتها وليس المراد بها الصلاة المفروضة - [00:16:38](#)

والصلاة المفروضة اذا ذكرت يقال صلاة الفجر واما ركعتا الفجر اذا ذكرت فالمراد بهما النافلة التي تكون قبلها فاذا وجدت حديثا فيه ركعتا الفجر فالمراد بهما نافلتها لا فرضها. نعم. هذا بالعرف الشرعي مثل ما مر معنا امس في - [00:16:58](#)
الشهوة انها بالعرف الشرعي تتعلق بشهوة الفرج. نعم. احسن الله اليكم وبه قال مالك انه بلغه ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس. وبه قال مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن القاسم ابن - [00:17:18](#)
محمد مثل الذي صنع ابن عمر - [00:17:38](#)